أحمد بوراس (مدير الجامعة)

أردنا حدثا علميا يجمع أساتذة وخبراء من مختلف التخصصات

نسيم بلهول (أستاذ علوم سياسية)

تطوير التنمية وتعزيز قيم المواطنة هما سبيل حماية المناطق الحدودية

فريدة اسكندر (مديرة الوكالة الوطنية للتهيئة العمرانية وجاذبية الأقاليم ANAAT)

يجب أن تكون هناك مشاريع لدفع المواطن للاستقرار بالمناطق الحدودية

مجلة الملتقى

جامعة صالح بوبنيدر- قسنطينة 3 في قلب الحدث

المناطق الحدودية للجزائر تجمع أساتذة وخبراء من تخصصات علمية متعددة في ملتقى علمي وطني

الافتتاحيـــــــة

تشرفت جامعة صالح بوبنيدر- قسنطينة 3، يومي 24 و25 أفريل 2018، باحتضان حدث علمي هام، استقطب أساتذة وخبراء ومهنيين وحتى ممثلين عن مختلف الأجهزة الأمنية (وزارة الداخلية- الدرك الوطني- حرس الحدود)، لتدارس موضوع حيوي واستراتيجي، له علاقة مباشرة بأمن البلاد ومستقبلها الاقتصادي والتنموي، فكانت الفرصة لالتقاء تخصصات علمية وأكاديمية متعددة، ووجهات نظر مهنية وتقنية مختلفة، وتجارب عملية ثرية ومتمرّسة، حاولت أن تقدم مقاربات واقعية وموضوعية لمسألة المناطق الحدودية للجزائر، وواقع الجهود التنموية المبذولة من أجل تحقيق رفاهية السكان بهذه المناطق الحساسة، وبالتالي ضمان أمنها، وحمايتها من شتى الأخطار والتهديدات المحتملة.

لم يكن الملتقى الوطني، الذي استضافته جامعة صالح بوبنيدر- قسنطينة 3، يومي 24 و25 أفريل 2018، مجرد حدث علمي وفقط، وإنما كان محاولة رائدة استهدفت جمع تخصصات علمية وأكاديمية متعددة، لتعالج موضوعا محوريا هاما، اتساقا مع طبيعة الجامعة ذاتها، فهي تحتوي على ست (06) كليات ومعهد واحد، تتوزع جميعها بين تخصصات علمية وتقنية من جهة، وإنسانية واجتماعية من جهة ثانية، وبالتالي رأى مسؤولوها أن تجتمع كل هذه العلوم والتخصصات، متعاونة ومتكاملة، من أجل أن تعالج إشكالية واحدة، ولكن بطروحات متعددة، ومقاربات مختلفة، ووجهات نظر متمايزة، والهدف هو تكريس تقليد علمي غير مسبوق، قوامه التقاء العلوم والتخصصات، بما يتماشى مع الخصوصية اللافتة لجامعة فتية، تسعى لأن تكون نموذجا يحتذى به مستقبلا.

لقد حضر هذا الحدث المتميز، الذي رعته مديرية الجامعة، ووفرت في سبيل نجاحه كل الظروف والإمكانات، أساتذة من معظم جامعات الوطن ومن شتى التخصصات العلمية، كما حضر خبراء تابعون لوزارة الداخلية، وبرلمانيون، وممثلون عن الأمن الوطني والدرك والوطني وحرس الحدود، كما حضر عدد كبير من الطلبة والمهتمين والمعنيين، التقوا جميعهم من أجل أن يؤكدوا أن الجامعة هي أحسن فضاء لتدارس قضايا الوطن، بعلمية متجردة، وتعددية هادفة، وتكاملية في الطرح والرؤى، ونرجو أن الهدف قد تحقق والرسالة قد بلغت.

■ الأستاذ أحمد بوراس يفتتح الملتقى الوطني الأول حول المناطق الحدودية للجزائر

الأكاديميون الجزائريون مدعوون لأن ينخرطوا في جهود تنمية المناطق الحدودية وضمان أمنها

■ احتضنت جامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3، يومي 24 و25 أفريل 2018، فعاليات الملتقى الوطني الموسوم بـ: «المناطق الحدودية للجزائر.. واقع التنمية ومتطلبات الأمن القومي»، وقد أشرف على افتتاح هذا الملتقى، مدير الجامعة، الأستاذ الدكتور، أحمد بوراس، الذي ألقى بالمناسبة كلمة، عبر فيها عن سعادته شخصيا، وسعادة الجامعة ككل باستضافة نخبة من الأساتذة والخبراء والمهنيين وممثلي الأجهزة الأمنية، الذين حضروا جميعهم للمشاركة في محاولة الإجابة على الأسئلة الهامة المتضمنة في إشكالية هذا الملتقى، والمتعلقة بأحد أهم وأخطر المواضيع المطروحة حاليا في الساحة، وهو تنمية المناطق الحدودية للجزائر وتداعياتها على أمن هذه المناطق بالخصوص وأمن البلاد بصفة عامة.

الأستاذ بوراس، أكد في كلمته أيضا على أهمية التقاء مختلف العلوم والتخصصات، لدراسة موضوع معين، مشيرا إلى أن فكرة هذا الملتقى نبعت من كون جامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3، تتضمن العديد من الكليات العلمية والتقنية من جهة، والإنسانية من جهة ثانية، فالجامعة تتميز - حسبه - بتنوع وتعدد في التخصصات، وبالتالي وجب التقاء كل هذه العلوم والتخصصات لتناول مشكلة المناطق الحدودية للجزائر تنمويا وأمنيا، بما يضمن ثراء في الطرح العلمي، وتعدد في الرؤى، وتنوع في المقاربات، مشيرا إلى أن هذه النقطة تشكل أحد أهم أهداف هذا الملتقى.

وختم السيد مدير الجامعة كلمته بدعوة الأساتذة والخبراء والمهنيين الذين جاءوا للمشاركة في الملتقى، بالانخراط في الجهود المبذولة من أجل تنمية المناطق الحدودية وبالتالي في ضمان أمنها، متمنيا لهم النجاح والتوفيق في أشغالهم، ومعلنا في الأخير افتتاح الملتقى الوطني الأول حول المناطق الحدودية للجزائر بين واقع التنمية ومتطلبات الأمن القومي.

■ الأستاذ رياض حمدوش (رئيس اللجنة العلمية)

الجزائر عانت كثير من الإرهاب وعصابات الهجرة غير الشرعية

أكد الأستاذ رياض حمادوش، رئيس اللجنة العلمية للملتقى، في كلمته التي أدلى بها في افتتاح الملتقى الوطني الأول: المناطق الحدودية للجزائر.. واقع التنمية ومتطلبات الأمن القومي، أن الحدود الجزائرية طويلة جدا، وهو ما تسبب في صعوبات للدولة في تأمينها، ما فتح المجال مثلما قال لتسرب العناصر الإرهابية، وتنامي نشاط شبكات الهجرة غير الشرعية، مشيرا إلى أن المقاربة الجزائرية ركزت في بادئ الأمر على الاهتمام بالجانب العسكري، لينتقل اهتمامها فيما بعد إلى الجانب التنموي، بهدف حث السكان المقيمين بالمناطق الحدودية على الاستقرار بمناطقهم.

الأستاذ حمادوش، الذي يشغل مهام نائب مدير الجامعة المكلف بالبيداغوجيا، أوضح في كلمته الافتتاحية، أن الدولة الجزائرية تفطنت إلى ضرورة الاهتمام بالجانب الأمن والتنموي على حد سواء، من خلال إعادة النظر في قانوني البلدية والولاية، فضلا عن إنشاء ولايات منتدبة بهذه المناطق الحدودية، وهي كلها إجراءات - كما قال - من شأنها أن تحد من شتى التهديدات والأخطار المحدقة ببلدنا.

أصداء من حفل الافتتاح

■ شهد حفل الافتتاح وقوف الجميع دقيقة صمت ترحما على أرواح ضحايا الطائرة العسكرية المنكوبة ببوفاريك

■ قبل انطلاق الأشغال، استمع الحضور إلى النشيد الوطني كاملا، فعمّ الهدوء والوقار كامل أرجاء القاعة

■ ضيوف من الوزن الثقيل حضروا فعاليات الملتقى، منهم نواب سابقون، ممثلون عن مختلف الأجهزة الأمنية، والسلطات المحلية لقسنطينة والخروب.

■ كانت النائبة السابقة في البرلمان، بن قاسمية اسمهان، أحد نجوم الملتقى بامتياز، فتهافت عليها لطلبة والأساتذة وحتى رجال الإعلام.

■ حضر الملتقى الأستاذ الدكتور والخبير الدولي عزوز كردون، فكان أحد المتدخلين في الجلسة العلمية الأولى من اليوم الافتتاحي.

■ انتظم معرض للوكالة الوطنية للتهيئة العمرانية وجاذبية الأقاليم ANAAT ببهو معهد تسيير التقنيات الحضرية، علما أن الوكالة تابعة مباشرة لوزارة الداخلية.

■ الوكالة الوطنية للتهيئة العمرانية وجاذبية الأقاليم (ANAAT)

مشاركة قوية وشراكة واعدة مع جامعة صالح بوبنيدر ـ قسنطينة 3

■ كانت فرصة انعقاد الملتقى الوطني الأول حول المناطق الحدودية للجزائر.. واقع التنمية ومتطلبات الأمن القومي، مناسبة لتبلور شراكة قوية وفاعلة بين جامعة صالح بوبنيدر ـ قسنطينة 3، والوكالة الوطنية للتهيئة العمرانية وجاذبية الأقاليم (ANAAT)، التابعة لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، حيث حرص مسؤولو الوكالة على أن يشاركوا بفعالية في هذا الملتقى، من خلال التواجد على أعلى مستوى ممثلا في السيدة فريدة اسكندر، المديرة العامة للوكالة، والسيد علي بن صديق، المدير التقني، وخبيرين اثنين شاركا في الورشات المنظمة في إطار الملتقى، ما جعل من الحضور النوعي المتميز، إضافة لافتة لهذه التظاهرة العلمية، وفرصة مواتية لتعزيز الشراكة بين الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي الوطني.

هذا، وقد تفضلت السيدة المديرة العامة للوكالة، بتوجيه كلمة هامة في الجلسة الافتتاحية للملتقى، عبرت فيها عن سعادتها بالتواجد في جامعة قسنطينة 3، وسط هذا الحشد من الأساتذة والخبراء والمهنيين، متمنية أن تتعزز الشراكة أكثر بين هيئتها وجامعة قسنطينة 3، من خلال إمكانية توقيع اتفاقية تعاون بين المؤسستين، بما يخدم المصلحة العليا للبلد، كما كانت للسيد علي بن صديق، المدير التقني للوكالة، مداخلة عالية المستوى، قدمها في الجلسة العلنية الأولى، حيث نالت اهتمام وتركيز الحاضرين، للمعلومات الوافية التي تضمنتها، والقيمة العلمية والمهنية الكبيرة التي ميزتها.

■ معرض ثري ببهو معهد تسيير التقنيات الحضرية

ANAAT تبرز أهم إنجازاتها ومشاريعها للطلبة والأساتذة الجامعيين

■ من أبرز مظاهر المشاركة القوية للوكالة الوطنية للتهيئة العمرانية وجاذبية الأقاليم في الملتقى الوطني الأول: المناطق الحدودية.. واقع التنمية ومتطلبات الأمن القومي، تنظيم معرض ثري لفائدة طلبة جامعة قسنطينة 3، والأساتذة وضيوف الجامعة ككل، حيث تم عرض مجموعة من الملصقات التي تناولت أعمال وإنجازات ومشاريع الوكالة، الهادفة إلى المساهمة في تهيئة المدن عامة، والمناطق الحدودية بشكل خاص، بما يضمن تحقيق تنميتها، وبالتالي المساهمة في حمايتها من الأخطار والتهديدات المحتملة.

فريدة اسكندر (مديرة الوكالة)

لكي نضمن أمن مناطقنا الحدودية يجب أولا تهيئتها

■ أكدت السيدة فريدة اسكندر، مديرة الوكالة، في كلمتها الافتتاحية بالملتقى، أنه لكي نضمن أمن مناطقنا الحدودية، يجب أولا أن نعمل على تهيئتها، وهذا هو هدف هذا الملتقى .كما قالت.، مشيرة إلى ضرورة أن تكون هناك تنمية اقتصادية حقيقية لهذه المناطق من خلال إنجاز مشاريع تدفع مواطني هذه المناطق للاستقرار بها، خاصة وأن هؤلاء المواطنين هم الذين سيلعبون دورا كبيرا في حماية وتنمية المناطق الحدودية، مؤكدة بهذا الخصوص بأن للوكالة برنامج واسع في هذا الإطار، جزء كبير منه ستتكفل به الدولة، والجزء المتبقي سيكون تنفيذه على عاتق الخواص.

علي بن صديق (المدير التقني)

المناطق الحدودية للجزائر مناطق بالغة الحساسية

■ أكد السيد علي بن صديق، المدير التقني للوكالة، في مداخلته التي قدمها في الجلسة العلنية الأولى للملتقى، أن المناطق الحدودية للجزائر توصف بالمناطق البالغة الحساسية، وهي تبعا لذلك تستحق أن تنال الأولوية القصوى في عمليات التهيئة، مؤكدا أنه منذ الاستقلال عمدت الدولة إلى تخصيص جملة من المشاريع التنموية على مستوى هذه المناطق المسماة «حساسة»، وهذه البرامج أخذت في الوقت الحالي أبعادا أخرى، لإعطاء هذه المناطق تنمية خاصة تتضمن ثلاثة محاور كبرى، الأولى جعل المواطن يستقر فيها، من خلال خلق مناصب عمل، الثانية خلق إطار معيشي جيد، والثالثة مراعاة أن تكون التنمية عابرة للحدود وليست مقتصرة على حدودنا الجزائرية فقط.

■ نسيم بلهول (أستاذ العلوم السياسية بجامعة البليدة)

تعزيز التنمية ومقاربة غرس روح المواطنة لدى سكان المناطق الحدودية

■ من الوجوه الأكاديمية المتميزة التي شاركت في الملتقى الوطني الأول حول المناطق الحدودية للجزائر بين واقع التنمية ومتطلبات الأمن القومي، الأستاذ والدكتور والخبير، نسيم بلهول، من جامعة البليدة، حيث نجح في خطف اهتمام وتركيز الطلبة والأساتذة والحاضرين في الملتقى، بفضل قوة خطابه، ودقة معلوماته، وعمق تحليله، ودرايته الكبيرة بالأخطار والتهديدات التي تلامس المناطق الحدودية للجزائر.

الأستاذ بلهول، وفي مداخلته القيمة التي أدلى بها في الجلسة العلنية الأولى للملتقى، أكد أن قيادة أركان الجيش الوطني الشعبي وفي دليل التوجيهات الخاصة بالاستراتيجية الحدودية، تبنت سياسات عسكرية جديدة، تطورت فيها مستوى التحصينات الدفاعية، حيث أخذت ـ حسبه ـ شكلا متسارعا في السنوات الأخيرة، ما ساهم في زيادة حركية الجيش ويقظته الاستراتيجية عبر الحدود، كما انتقلت حدود أمن الدولة الجزائرية إلى ما وراء حدودها السياسية وإلى أبعد مسافة ممكنة.

وأضاف الأستاذ بلهول، أن الجزائر قد اهتمت بمناطق الشمال، واستغنت في مرحلة سابقة عن المناطق الصحراوية الحدودية، لاعتبارات اقتصادية ـ كما قال ـ، وهو ما أفقدها تركيزها على هذا الفضاء الشاغر إلى غاية واقعة تيقنتورين، التي كانت تصنف ـ على حد تعبيره ـ بالمناطق الرمادية في المنطقة الجنوبية الشرقية، مشيرا إلى أن الأسلحة المسربة والجماعات الإرهابية قد حاولت استغلال هذه المناطق، ثم تنقلت إلى شمال مالي، لكنه أكد بأن هذه التنظيمات فقدت الأمل في اختراق الحدود الجزائرية، مشيرا في الأخير إلى أن صناع القرار تبنوا خيار تعزيز التنمية ومقاربة غرس روح المواطنة لدى سكان المناطق الحدودية، وبالتالي سحب البساط من المتربصين بالجزائر.

■ بن قاسمية اسمهان (نائب رئيس لجنة الدفاع السابق بالبرلمان)

استقرار الجزائر مرتبط باستقرار المناطق الحدودية وتكثيف التنمية بها

■ خطفت السيدة بن قاسيمة اسمهان، النائب السابق في المجلس الشعبي الوطني، ومقررة لجنة الدفاع بالبرلمان، والعضوة الحالية في المكتب التنفيذي للبرلمانيات العربيات، الأضواء في الملتقى الوطني الأول: المناطق الحدودية للجزائر.. واقع التنمية ومتطلبات الأمن القومي، حيث أدلت بمداخلة عنوانها: «جهود الدولة الجزائرية في حماية وتنمية المناطق الحدودية»، عرجت فيها على مختلف المشاريع التنموية التي اعتمدتها الجزائر في سبيل مساعدة سكان مختلف المناطق الحدودية على ضمان إطار معيشي ملائم، بما يدفع هؤلاء السكان بالبقاء في مناطقهم والاستقرار فيها، والمساهمة في تأمينها وحمايتها من الأخطار والتهديدات المحتملة.

السيدة بن قاسمية أوضحت أن ضعف استغلال الجماعات المحلية لمخصصات البرامج التنموية وموارد الصناديق، على غرار صندوق الجنوب، تسبب في تعطيل وتيرة التنمية في المدن والبلديات الحدودية، لاسيما الجنوبية منها، ودعت إلى تبني استراتيجية وطنية لتكوين الموارد البشرية، باعتبار أن الدولة ورغم الأزمة المالية لم تقم ـ مثلما أكدت ـ بتخفيض دعمها المادي لهذه المناطق المهددة بالإرهاب والتجارة غير الشرعية، التي تشكل خطرا على الأمن القومي على حد تعبيرها، مشيرة إلى أن مؤسسات الدولة قائمة بدورها، لكن لابد من مجهودات أكثر على مستوى الجماعات المحلية، مبرزة أن استقرار الجزائر مرتبط باستقرار المناطق الحدودية وتكثيف التنمية بها.

كردون عزوز (الأستاذ والخبير الدولي)

الجزائر بذلت جهودا مضنية في سبيل إدارة جيدة لمناطقها الحدودية

■ لم يتخلف الأستاذ بجامعة الإخوة منتوري بقسنطينة، والخبير الدولي في القانون، الدكتور عزوز كردون، عن حضور الملتقى الوطني الأول حول المناطق الحدودية للجزائر، فأضفى تواجده بقاعة المحاضرات التي احتضنت حفل افتتاح الملتقى، قيمة مضافة للحدث العلمي، ولجامعة قسنطينة 3 بشكل عام، وقد تفضل أحد صانعي دستور الجزائر 2016، بتقديم مداخلة متميزة بعنوان: «استراتيجية الجزائر في تسيير الحدود»، قدم فيها الخطوط العريضة للجهود الكبيرة التي سخرتها الجزائر في سبيل إدارة جيدة للمناطق الحدودية، بما يضمن تسييرها بطريقة عقلانية، تفاديا لكل العواقب والتداعيات غير المحمودة التي يمكن أن تهدد مناطقنا الحدودية، خاصة في ظل التطورات الخطيرة الحاصلة منذ سنوات قليلة.

مدير مخبر الدراسات وأبحاث المغرب والبحر المتوسط، بجامعة قسنطينة 1، ذكر الحاضرين بأن كل البرامج والخطط والاستراتيجيات التي وضعتها الجزائر لتسيير حدودنا الشمالية والجنوبية على حد سواء، كان هدفها الرئيسي حماية هذه الحدود من شتى الأخطار المحدقة، وبخاصة الإرهاب والهجرة غير الشرعية والتهريب، مشيرا إلى أن هذه الجهود تكللت بالكثير من النجاح، ولكن اعتراها بعض النقص والخلل، خاصة بعد تنامي هذه التهديدات بعد الأحداث التي شهدتها بعض البلدان المجاورة، كتونس، ليبيا ومالي بالخصوص، ما استوجب على الدولة إعادة تقييم استراتيجيتها، وتكييفها في ضوء التحديات الجديدة، بما يضمن أمنها وحمايتها وأيضا تنميتها.

من أجل شراكة دائمة وفعالة بين الجامعة ومؤسسات الدولة المختلفة

■ حرصت مؤسسة الجيش الوطني الشعبي، ممثلة بالقيادة الجهوية للدرك الوطني، وكذا مؤسسة الأمن الوطني، ممثلة بمصلحة حرس الحدود، على أن تكون لهما مشاركة فعالة وإيجابية في الملتقى الوطني الأول: المناطق الحدودية للجزائر.. واقع التنمية ومتطلبات الأمن القومي، ففضلا عن تلبية دعوة السيد مدير جامعة صالح بوبنيدر ـ قسنطينة 3، لحضور وقائع اليوم الافتتاحي للملتقى، حيث لبت مختلف المؤسسات والأجهزة الأمنية الدعوة مشكورين، من خلال حضور ممثلين عن قادتها ورؤسائها، ظل ممثل كل من القيادة الجهوية للدرك الوطني، وممثل مصلحة حرس الحدود بالأمن الوطني، حاضرين ومشاركين بفعالية وصبر وتواضع طيلة اليومين اللذين استغرقتهما أشغال الملتقى، مقدمين نموذجا فذا ومتميزا لطلبة الجامعة وأساتذتها، على الجدية والصبر والاهتمام والتركيز والحرص، خدمة للمصلحة العليا للبلاد.

لم يكن حضور ممثلين عن مختلف الأجهزة الأمنية تلبية فقط لدعوة وصلتهم، أو رغبة لسماع محاضرات ربما جزء منها يهمهم كمسؤولين على الجانب الأمني ليس إلا، وإنما كان حضورا فعالا وقويا، وساهم بقسط كبير في نجاح الجلسات العلمية المنعقدة، والورشات المنظمة لتدارس مختلف محاور الإشكالية المطروحة، فقد فاجأ ممثلا الدرك الوطني والأمن الوطني، الحضور من طلبة وأستاذة وضيوف وحتى منظمين، ببقائهما طيلة أشغال الملتقى وعلى مدار يومين كاملين، جلسا ينصتان باهتمام، ويركزان بأقوى مظاهر التركيز، ويسجلان كل كبيرة وصغيرة مما يطرح من أفكار أو آراء أو مناقشات، وقد تحليا بصبر يحسدهما عليه عشرات الطلبة والأساتذة الذين شاركوهما هذه الجلسات، فكانا بحق نموذجا يجب أن يحتذى به من جمهور الجامعة وفاعليها الأكاديميين.

لقد سعت جامعة قسنطينة 3 منذ البداية، لأن يكون الملتقى الوطني الأول حول المناطق الحدودية، فرصة لجمع أكبر عدد ممكن من الشركاء غير الجامعيين، ولكن لهم علاقة مباشرة ومؤثرة بموضوع وإشكالية الملتقى، تماما مثلما سعت لأن يجمع هذا الملتقى أيضا أساتذة وخبراء من مختلف التخصصات العلمية التقنية والإنسانية، ومن مختلف جامعات الوطن، من الجنوب والغرب والوسط والشرق، ولحسن الحظ، أن مسؤولي الجامعة، ومنظمي الملتقى، نجحوا إلى حد كبير في تحقيق هذا المسعى، فالتقت التخصصات العلمية المختلفة، لتدرس إشكالية واحدة، والتقى مهنيون وخبراء من وزارة الداخلية والدرك الوطني والأمن الوطني، لينيروا للأكاديميين الجوانب غير المعروفة وغير المرئية لهم للموضوع المطروح، فكانت الفائدة كبيرة، والنتيجة جيدة للجميع.

إن جامعة قسنطينة 3، ومن خلال إتاحتها الفرصة لهذا التواجد المتعدد والثري، علميا وأكاديميا ومهنيا وأمنيا، إنما تسعى لإيجاد جسور للتواصل والتعاون والشراكة الفعالة والمنتجة بين الجامعة عموما ومحيطها الاجتماعي والاقتصادي، بما فيها التعاون والشراكة مع مؤسسات الدولة السيادية، إدراكا منها أن كل المؤسسات تعمل من أجل تحقيق هدف واحد وموحد، وهو ترقية المجتمع، ومحاولة تطويره، والسير به نحو التقدم والرفاهية والرخاء، ولذلك وجب تظافر الجهود، وتكاتف الإرادات، وتعاون مختلف الهيئات، وتكامل شتى التخصصات، من أجل المساهمة الفعالة والميدانية في الجهود المبذولة في سبيل تحقيق التنمية المستدامة، وضمان حماية المكتسبات والمنجزات من شتى الأخطار والتهديدات.

فألف تحية لمؤسستي الجيش والأمن الوطنيين على هذه المشاركة الفعالة والإيجابية في فعاليات الملتقى الوطني الأول حول المناطق الحدودية للجزائر، ورجاء كل الرجاء أن تتوطد العلاقات أكثر مستقبلا بين هذه المؤسسات وجامعة قسنطينة 3 بشكل خاص، من خلال تمتين الشراكة المنتجة، والتعاون البناء، والتكامل المنشود، بما يخدم الطلبة والأساتذة من جهة، وبما يعزز من إمكانات وقدرات الجيش الوطني الشعبي والأمن الوطني للاضطلاع بمهامهم الجسيمة بأحسن وأفضل صورة ممكنة.

■ أربع ورشات للإجابة على أهم التساؤلات المطروحة

الأمن، التنمية، الصحة، المياه والإعلام في صلب مناقشات الحاضرين

■ ارتأت اللجنة العلمية للملتقى الوطني الأول حول المناطق الحدودية للجزائر.. واقع التنمية ومتطلبات الأمن القومي، أن تخصص جلسة علنية واحدة فقط لسير أشغال الملتقى، على أن تكون كل المحاور الهامة والأساسية التي تضمنتها الإشكالية موزعة للدرس والبحث والنقاش على أربع ورشات علمية، وذلك بهدف تعميق البحث أكثر، وإتاحة الفرصة للأساتذة والخبراء والضيوف المشاركين لطرح أفكارهم وآرائهم بدقة علمية متناهية، وبتخصصات مختلفة ومتعددة، تتلاقى فيما بينها للخروج بمقاربة متكاملة من كافة الجوانب، فكانت التجربة ناجحة لأبعد حد بحسب المشاركين، ومفيدة علميا للجميع.

■ الورشة الأولى

المفاهيم، التهديدات، القانون الدولي وقضايا المناطق الحدودية

تناولت الورشة رقم 01، التي ترأسها الأستاذ الدكتور عبد النور ناجي من جامعة سطيف 1، المحور المتعلق بالمفاهيم، التهديدات، القانون الدولي وقضايا المناطق الحدودية، وتداول فيها على عرض المداخلات، كل من الأستاذة صورية حماش بموضوع حول فعالية الاستراتيجية الجزائرية في مجال الأمن، ثم الأستاذ وليد قارة، بمداخلة بعنوان «تدابير مكافحة تهريب المهاجرين عبر الحدود على ضوء بروتوكول متخصص مكمل لاتفاقية الأمم المتحدة باليرمو لعام 2000»، تلتها مداخلة الدكتورة بلدي كريمة، بموضوع عنوانه «السياسة التشريعية لمكافحة الجريمة المنظمة في الجزائر»، ثم مداخلة للدكتورة جميلة علاق، حول ديناميكية الحدود بين تطور مفاهيم الجيوسياسية ومتطلبات الأمن والتنمية، ثم مداخلة الأستاذة صفاء بن عيسى حول جيوسياسية التهديدات الحدودية للجزائر وانعكاساتها على أمن الجزائر.

الورشة الثانية

التهيئة العمرانية، المياه العابرة للحدود وقضايا الصحة عبر الحدود

تناولت الورشة رقم 02، التي ترأسها الأستاذ الدكتور حمزة عميرش من جامعة قسنطينة 3، المحور المتعلق بالتهيئة العمرانية، المياه العابرة للحدود وقضايا الصحة عبر الحدود، وقدم فيها كل من الدكتور محمد بلوناس مداخلة حول تنمية المناطق الحدودية: إشكاليات ورهانات مناطق الجنوب الشرقي، ثم الأستاذة نجية عياطي بمداخلة حول المناطق الحدودية لجنوب الجزائر الكبير، ثم الأستاذة سامية رملة بمداخلة بعنوان «المناطق الحدودية للجنوب الغربي للجزائر، ثم الدكتور عزالدين غاشي بموضوع حول مصادر المياه العابرة للحدود واستعمالاتها، ثم الدكتورة منيرة بلعيد بموضوع حول الأمن الصحي في الجزائر، بعدها الأستاذ أحمد مختار الأنصاري بموضوع حول ظاهرة تحضر الحدود الجزائرية المالية، دراسة حالة مدينة برج باجي مختار، وأخيرا الأستاذة وهيبة شلابي بمداخلة موسومة بـ: «مشروع تهيئة المناطق الحدودية بالجزائر».

■ الورشة الثالثة

المدن الحدودية والجهود الوطنية والدولية لتعزيز مشاريع التنمية عبر المناطق الحدودية

تناولت الورشة رقم 03 التي ترأستها الدكتورة مليكة أحمد زايد من جامعة تيزي وزو، المحور الخاص بـ: المدن الحدودية والجهود الوطنية والدولية لتعزيز مشاريع التنمية عبر المناطق الحدودية، وفيها تناول الكلمة كل من الدكتور حسن بن ميسي بموضوع حول التنمية الحضرية في مدينة حدودية، حالة مدينة بئر العاتر، ثم الدكتور سفيان بن عبد العزيز بمداخلة موسومة بـ:»واقع التنمية المحلية بولايات الجنوب الغربي للجزائر من خلال سوق الشغل - حالة ولايات بشار، أدرار وتندوف، ثم مداخلة الأستاذ عبد الحفيظ فحقيح حول التسيير المدمج للحدود الجزائرية: تحديات ورهانات، بعدها مداخلة الأستاذ سليم براقدي حول الشبكة العمرانية عبر المناطق الحدودية.

الورشة الرابعة

الإعلام، سوسيولوجيا المناطق الحدودية وإدارة المناطق الحدودية

تناولت الورشة رقم 04، التي ترأسها الأستاذ الدكتور نسيم بلهول، من جامعة البليدة، المحور المتعلق بالإعلام، سوسيولوجيا المناطق الحدودية وإدارة المناطق الحدودية، وفيها تدخل كل من الدكتور نصر الدين بوزيان بموضوع حول وسائل الإعلام والاتصال: الأمن الوقائي وتنمية المناطق الحدودية، ثم الدكتور الهادي دوش بموضوع: «نحو استراتيجية إعلامية محلية لتنمية مناطق الحدود الجزائرية»، ثم الدكتور عبد الوهاب عمروش بمداخلة حول إدارة التهديدات الحدودية في المنطقة العربية، بعدها الأستاذ حساني بوحسون حول الحكم المحلي الراشد كاستراتيجية حتمية لتنمية المناطق الحدودية، ثم الأستاذة ورز الدين نوارة حول قراءة في سوسيولوجية ظاهرة الإرهاب العابر للحدود، ثم الدكتورة فريدة حموم حول تداعيات الانفلات الأمني لدول الجوار على الحدود الجزائرية، ثم طالب الدكتوراه أبو حنيفة الوليد بموضوع حول التجربة الجزائرية في مواجهة التهديدات الأمنية.

إشكالية الحدود وقضايا التنمية والأمن تستهوي رجال الإعلام والصحافة

نجحت جامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3، في مدّ خطوة إضافية جديدة باتجاه تمتين علاقتها بمختلف وسائل الإعلام النشطة بالمدينة، وذلك من خلال التواجد الإعلامي المكثف الذي لبى دعوة السيد مدير الجامعة، وتفضل بقبول حضور فعاليات الملتقى الوطني الأول حول المناطق الحدودية الجزائرية بين واقع التنمية ومتطلبات الأمن القومي، وتغطية أشغاله، وتنوير الرأي العام بما يبذل من جهود داخل أسوار الجامعة في سبيل خدمة القضايا الكبرى التي تشغل بال المواطن والبلد على حد سواء، فكانت الفرصة مواتية لإرساء المزيد من مظاهر التعاون والشراكة بين الجامعة ووسائل الإعلام.

الصحافة المكتوبة، السمعية والسمعية البصرية متواجدة

كان حضور الصحافة الوطنية المكثف لتغطية فعاليات الملتقى الوطني الأول حول المناطق الحدودية الجزائرية، متنوعا ومتميزا على أكثر من صعيد، فقد حضرت كل وسائل الإعلام بمختلف تخصصاتها وأشكالها، فحضرت إذاعة قسنطينة الجهوية بطاقمها المحرر والتقني، كما حضرت العديد من الجرائد المكتوبة، سواء الناطقة بالعربية أو الفرنسية، هذا دون أن ننسى وجود الإعلام السمعي البصري، من خلال التغطية المتميزة لصحفيي قناة الشروق، كما تميز الملتقى بالتغطية الخاصة لصحفية وكالة الأنباء الجزائرية، التي لم تترك صغيرة ولا كبيرة إلا واهتمت بها، فكان الحضور الإعلامي متميزا ومتنوعا، وعكس الاهتمام اللافت من طرفه بموضوع الملتقى والإشكالية المطروحة للدرس والبحث طيلة يومين كاملين.

«النصر» تعنون موضوعها بشكل جذاب ومثير

لم تتأخر جريدة «النصر» كعادتها عن حضور وتغطية كل النشاطات التي دأبت جامعة قسنطينة 3 على تنظيمها، فكانت وفية لعادتها، ولبت مشكورة دعوة السيد مدير الجامعة ومنظمي الملتقى، لكن ما يلفت الانتباه في التغطية الإعلامية التي قامت بها جريدة «النصر»، هو تصدر مقالها بعنوان فيه الكثير من الإثارة، فكتبت بالبنط العريض: «خبراء وباحثون من جامعة صالح بوبنيدر بقسنطينة: شركات أجنبية تخفي عناصر استخباراتية لضرب الأمن القومي في الجزائر»، لكن المقال تناول بالتفصيل فعاليات اليوم الأول من الملتقى، ونقل تصريحات وانطباعات العديد من الأساتذة والخبراء والضيوف الذين حضروا التظاهرة.

«الوطن» حاضرة و«لوكوتيديان» وفية كعادتها

من جهتها، بصمت جريدة «الوطن» الناطقة بالفرنسية، بحضورها المتألق في فعاليات الملتقى الوطني الأول حول المناطق الحدودية، وتكفلت صحفيتها التي حضرت الأشغال بكتابة مقال مطول عنونته بـ: «ملتقى بجامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3: الجامعة تتناول تنمية المناطق الحدودية»، وقد ركز المقال على هدف الملتقى، وخصت بالتحليل تصريحات ومداخلات مديرة الوكالة الوطنية للتهيئة العمرانية وجاذبية الأقاليم ANAAT، وكذا المدير التقني بذات الوكالة، كما كتبت جريدة «لوكوتيديان دوروان»، مقالا مطولا حول الملتقى وعنونته بـ: «المناطق الحدودية: مفتاح الأمن الوطني»، علما أن الجريدة تظل وفية دائما لدعوات الجامعة، ولا تترك ولا حدث يمر دون تغطيته.

إذاعة قسنطينة الجهوية في الموعد

وبدورها، أفردت إذاعة قسنطينة الجهوية، حيزا كبيرا لتغطية الملتقى الوطني الأول حول المناطق الحدودية،

وتفضلت بتغطيته على نطاق واسع، من خلال تسجيل انطباعات الكثير من الضيوف والأساتذة المحاضرين، شأنها في ذلك شأن جريدة «النهار» التي لبت دعوة الجامعة مشكورة، وكتبت مقالا عنونته بـ: «شاركوا في الملتقى الوطني الأول حول المناطق الحدودية والأمن القومي: خبراء يثمنون جهود الجيش ويدعون إلى بعث التنمية بالمناطق الحدودية»، كما لم تتأخر جريدة «L'EST REPUBLICAIN» كعادتها عن تقديم يد العون والمساعدة للجامعة، وكتبت مقالا حول ذات الموضوع بعنوان «الملتقى الوطني الأول حول المناطق الحدودية الجزائرية: أهمية التنمية والأمن»، في حين حضرت جريدة «الخبر» أيضا أشغال الملتقى، وكتبت مقالا في صدر أحد صفحاتها بعنوان «منعا للجريمة وتسلل العناصر الإرهابية: الأمن القومي مرتبط باستقرار المناطق الحدودية.

■ طلبة الدكتوراه في واجهة الحدث من جديد

مشاركة فعالة في الملتقى وأعمال نوعية تستحق التشجيع

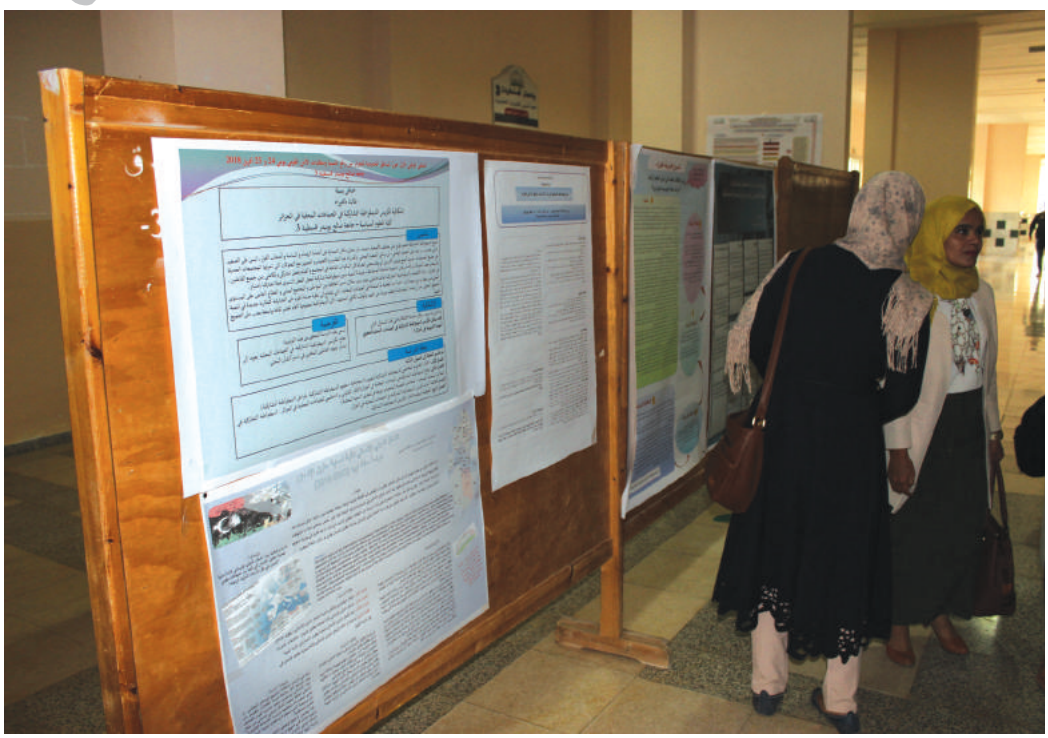

■ كان الملتقى الوطني الأول حول المناطق الحدودية للجزائر: واقع التنمية ومتطلبات الأمن القومي، الذي احتضنته جامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3، يومي 24 و25 أفريل 2018، مناسبة مواتية لطلبة الدكتوراه من مختلف جامعات الوطن، ومن شتى التخصصات العلمية لتقديم أعمالهم، وعرض أفكارهم، وتقديم مداخلاتهم، وقد راعى منظمو الملتقى ولجنته العلمية، أن تكون مشاركة هؤلاء الطلبة الباحثين من خلال تقديم عروض كتابية في شكل بوستير « PO-TER»، تم عرضها في بهو معهد تسيير التقنيات الحضرية وبمحاذاة قاعة المحاضرات، حيث حرص المنظمون على أن تلقى أعمال الطلبة الباحثين كل الاهتمام والعناية، من خلال تخصيص وقت محدد في اليوم الثاني من التظاهرة، ليجوب الأساتذة والخبراء والدكاترة الرواق الخاص بعرض الأعمال المنجزة، وتبادل أطراف الحديث بين هؤلاء الأساتذة والطلبة بخصوص أعمالهم وعروضهم الكتابية.

عدد قياسي للطلبة الباحثين وإشادة بأعمالهم

شارك في الملتقى الوطني الأول حول المناطق الحدودية، عدد كبير جدا من طلبة الدكتوراه، حيث جاءوا من مختلف جامعات الوطن، جنوبا وغربا وشرقا، وحرصوا على أن يكونوا ضمن المشاركين بفعالية ونجاح في هذه التظاهرة، وهو ما تحقق لهم، من خلال إتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن منهم بالحضور والمشاركة،دون وضع أي شروط أو قيود تحول بينهم وبين تحقيق مسعاهم، اللهم إلا شرط النوعية والعلمية، وقد أشاد الكثير من الدكاترة والأساتذة الذين جالوا على أعمال هؤلاء الطلبة الباحثين بالمستوى الجيد للأعمال، ما أثار جوا من الارتياح وسط الجميع، خاصة وأن الجامعة تراهن كثيرا على تألق وتميز هؤلاء الطلبة، بما يجعل منهم مستقبلا الرافد الذي يدفع عجلة البحث العلمي والتنمية الاقتصادية خطوات كبيرة إلى الأمام.

كل التخصصات العلمية حاضرة

ولخدمة الهدف الذي انتظم من أجله الملتقى الوطني حول المناطق الحدودية، وهو التقاء مختلف العلوم والتخصصات لدراسة إشكالية معينة، وتبادل الأفكار والآراء حول موضوع واحد ولكن من زوايا متعددة، فقد كان حضور الطلبة الباحثين في الدكتوراه متنوعا ومتعددا حقا، حيث شارك طلبة الدكتوراه من العلوم السياسية، ومن التهيئة العمرانية، ومن الاقتصاد والتسيير، ومن التجارة وعلم الإعلام والاتصال، فكان التنوع والتعدد المطلوبين، وكان الثراء والتميز، وكان الاكتشاف لبعض الأعمال ذات النوعية العالية، ما جعل منظمي الملتقى يطلبون من اثنين من هؤلاء الطلبة لتقديم مداخلاتهم كتابيا في أشغال مختلف الورشات، وعدم الاكتفاء بعروضهم الكتابية، وهو نوع من التشجيع والتحفيز لهؤلاء، بغرض دفعهم للعمل أكثر وللاجتهاد في أبحاثهم العلمية ودراستهم الجامعية.

قائمة عروض الطلبة

• سحنون مصطفى « متطلبات تفعيل اتفاقية التوأمة والتعاون بين المدينة الجزائرية الوادي والمدينة التونسية توزر» المدرسة العليا للتجارة القليعة

•شوفي اسماء، مريم شوفي « التحليلي الجيوسياسي لإستراتيجية الجزائر لحماية الحدود « جامعة قسنطينة3

•حسيني عبد الحق، جوي سعيدة « الدولة الفاشلة وانعكاساتها على الأمن القومي الجزائري دراسة حالة ليبيا « جامعة قسنطينة 3

•سليخ اسامة، جارش عادل « الأمن الحدودي الجزائري من مدخلي الأمن والتنمية دراسة حالة تبسة « جامعة العليا للعلوم السياسية

•حملة سمير « مظاهر التعاون الدولي في تنمية المناطق الحدودية (تجارب الدول المغاربية وفق التشريعات الدولية) « جامعة البليدة 2

•زبدة رفيقة « اللجوء كأحدمتغيرات التهديد للأمن الداخلي الجزائري « جامعة قسنطينة 3

•امينة معوات، مسيخ محمد لبيب « جدلية التنمية الاقتصادية والأمنالإقليمي في فضاء الساحل الافريقي» جامعة قسنطينة3

• يوسفي محمد، احمد صالح الصباغ « المعابر الحدودية وأثرها في تنمية الحركة الاقتصادية بين المناطق الحدودية للجزائر ودول الجوار « جامعة مستغانم

• راضية ليلى، مسالي لعجل « الإطارالمفاهيمي للدراسة : الحدود الأمن والتنمية « جامعة قسنطينة3

• سلمى اسماء « تداعيات الأزماتالأمنية على الأمن الاقتصادي في المناطق الحدودية « جامعة الجزائر

•أميرة برحايل بودودة، بشرى شيبوط: «الانفلات الأمني عبر الحدود الوطنية وتأثيره على الأمن المغاربي: «الأزمة الليبية كدراسة حالة» جامعة قسنطينة 3

•مهيرة بوثينة، توهامي أمال « دور الإعلام في دفع علة التنمية بالمناطق الحدودية للجزائر» جامعة قسنطينة3

•شريفي سفيان، لكوشة عاشور « المياه الجوفية على الحدود الشرقية لجزائر « المدرسة العليا للعلوم السياسية

•مصطفى حمزة، حمادي سراي « دور وسائل الإعلام في محاربة الإرهاب على مستوى مناطق الحدود « جامعة تيزي وزو

•أبو حنيفة الوليد، حفيظة طالب « تحولات إستراتيجية الدفاع الوطني الجزائري في ظل ازمات دول الجوار» جامعة الجزائر3

بن سالم رمزي، براقدي سليم « الوضع العمراني والجغرافي في مدينة حدودية حالة الدبداب « جامعة قسنطينة3

إجماع على النجاح ورهان مستقبلي على تكامل التخصصات والعلوم

■ حرصت مجلة الملتقى الوطني الأول «المناطق الحدودية للجزائر.. واقع التنمية ومتطلبات الأمن القومي»، على أن تسجل انطباعات المشاركين في الملتقى، من أساتذة وضيوف وحتى منظمين، فكانت تصريحاتهم مجمعة على أن هذه التظاهرة العلمية وفي طبعتها الأولى، كانت موفقة إلى أبعد الحدود، وأنها خطوة أولى في طريق مستقبلي سيكون مفعما بأجواء التلاقي والتعاون والتكامل بين مختلف التخصصات والعلوم، تماما مثلما تحتفي جامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3، بتنوعها العلمي من خلال احتوائها على ست (06) كليات ومعهد واحد، تتوزع على تخصصات علمية وتقنية بحتة، وأخرى إنسانية واجتماعية، ما جعلها قطبا علميا رائدا، سيكون له شأن كبير في مستقبل البحث العلمي والعمل الأكاديمي في الجزائر.

■ شوقي بن عباس (رئيس اللجنة التنظيمية)

أردناه تجربة أولى لتكريس مبدأ تكامل العلوم

أكد الأستاذ شوقي بن عباس، رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى، أن الطابع الخاص لجامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3، والمتميز بوجود العديد من التخصصات العلمية ضمن فضاء واحد، هو الذي شجع مسؤولي الجامعة على اقتراح مقاربة جديدة في تناول المواضيع والإشكاليات المطروحة للتباحث والدرس، ترتكز على تعدد الرؤى، وتكامل التخصصات، فكانت المبادرة بطرح إشكالية المناطق الحدودية من جانبي التنمية والأمن، كموضوع لملتقى وطني، تلتقي فيه جميع التخصصات الموجودة في الجامعة، تفكيرا وتحضيرا وتحليلا، وهو ما تحقق والحمد لله، بتجسيد هذه الفكرة، وإخراجها إلى النور، خاصة وأننا شاهدنا في هذا الملتقى المهندسين المعماريين، والاقتصاديين، والسوسيولوجيين، والإعلاميين، وخبراء التهيئة العمرانية والصحة والمياه، يجتمعون كلهم من أجل دراسة موضوع واحد.

■ مليكة أحمد زايد (جامعة تيزي وزو)

لأول مرة أحضر هذا التنوع والتعدد في التخصصات والعلوم

أعربت الأستاذة والدكتورة مليكة أحمد زايد، أستاذة الاقتصاد في جامعة تيزي وزو، عن سعادتها الكبيرة بالمشاركة في الملتقى الوطني الأول حول المناطق الحدودية، وعن هذا التنوع والثراء في الطرح، من خلال تواجد نخبة من الأساتذة والخبراء من مختلف التخصصات، ومن شتى جامعات الوطن، مشيرة إلى أنها المرة الأولى في تاريخ مشاركاتها العلمية في عديد الملتقيات الوطنية والدولية، أين ترى هذا التعدد والتكامل في الطرح العلمي لقضية واحدة مشتركة، يلتقي فيها بالدراسة والتحليل والنقاش خبراء الصحة والمياه والتهيئة العمرانية، وكذا الإعلام والاتصال وعلم الاجتماع والاقتصاد، مقدمة كامل تشكراتها لمنظمي الملتقى على هذا التوفيق الكبير في اختيار الموضوع وفي طريقة الطرح، متمنية أن تتكرر مثل هذه المناسبات مستقبلا.

■ رياض بوريش (عميد كلية العلوم السياسية)

مبادرة متميزة وغير مسبوقة

لم يخف الأستاذ الدكتور، رياض بوريش، عميد كلية العلوم السياسية بجامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3، سعادته الكبيرة بهذا النجاح اللافت الذي حققه الملتقى الوطني الأول حول المناطق الحدودية، واصفا هذه المبادرة بالمتميزة وغير المسبوقة، طالما أنها جمعت تخصصات علمية مختلفة ومتنوعة لدراسة موضوع واحد، وأوضح الأستاذ بوريش، أن جامعة قسنطينة 3 تمتلك مؤهلات وقدرات علمية وبشرية هائلة، وهي جديرة بأن تكون السباقة لطرح مثل هذه المواضيع وبمثل هذه المقاربات المرتكزة على التعدد العلمي والتخصصي، ولذلك لا غرابة أن يلقى هذا الملتقى كل هذا النجاح والتميز، بفضل الحضور المتنوع والنوعي، وبفضل هذا التنسيق والتنظيم المحكمين من طرف مسؤولي الجامعة ومنظمي الملتقى.

■ نصر الدين بوزيان (أستاذ بكلية الإعلام والاتصال)

فكرة الملتقى تتسق مع طبيعة الجامعة ذاتها

أكد الدكتور نصر الدين بوزيان، أستاذ بكلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3، ونائب عميد الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي، أن الملتقى الوطني الأول حول المناطق الحدودية، يعتبر ثمرة تفكير مطول وعميق لنخبة من الأساتذة وبالتنسيق الكامل مع رئاسة الجامعة، بهدف تجسيد فكرة جديدة وغير مسبوقة، تتمحور حول ضرورة تلاقي مجموعة من التخصصات العلمية والأكاديمية للدراسة والبحث في إشكالية واحدة، اتساقا مع طبيعة الجامعة ذاتها، التي تحتوي على كليات علمية وتقنية من جهة، وأخرى إنسانية، ما يفرض أن تتكامل هذه التخصصات والعلوم فيما بينها، فكان التجسيد العملي الموفق - حسبه - لهذا الملتقى الوطني في طبعته الأولى.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3

تنظم

الملتقى الوطني الأول حول:

المناطق الحدودية للجزائر

واقع التنمية و متطلبات الأمن القومي

يومي 24 و25 إفريل 2018

قاعة المحاضرات بمعهد تسيير التقنيات الحضرية

الإشكالية

تكتسي المناطق الحدودية أهمية محورية وإستراتجية لما لها من دلالات سيادية وسياسية وتبعات اجتماعية واقتصادية و أمنية، وهو ما جعلها موضع اهتمام متزايد خصوصا في ظل الظروف والسياقات الأمنية المعاصرة، فعلى مدار السنوات الماضية تم ابرام العديد من اتفاقيات التعاون، استحداث العديد من المخابر والمعاهد المتخصصة وتنظيم العديد من الفعاليات والملتقيات الدولية التي تعنى بالقضايا والمسائل الحدودية.

وتعد المخاطر الأمنية المتعاظمة والعابرة للأوطان والإدراك المتنامي للفرص التي تتمتع بها المناطق الحدودية بحكم موقعها الجغرافي الذي يظهر هامشيا بالنسبة للدولة والمركزي بالنسبة لدولتين، الأمر الذي يجعلها موضوعا حساسا يستحق الاهتمام، ولن يتأتى ذلك إلا بإنهاء القضايا العالقة بترسيم الحدود مع دول الجوار كونه الضمانة في حسن الجوار والداعم لتجسيد التعاون.

وتبقى المناطق الحدودية موقعا حيويا و جيوستراتيجي يستوجب التفكير والعمل على تعزيز شبكة المدن والمراكز العمرانية التي تنتشر على طول خط الحدود سيما من خلال تنمية وتطوير بنيتها التحية والخدماتية لتتلاءم مع هذا الوضع الجغرافي خصوصا في ظل غياب استراتيجية تعاون عابرة للحدود بين الكثير من البلدان، الأمر الذي ساهم في بروز ظواهر سلبية كالهجرة غير الشرعية والتهريب وتعريض النسيج الاجتماعي والديموغرافي لهذه المناطق للهشاشة، إضافة الى كونها ممارسات تضر بالاقتصاد الوطني وتعد تهديدا فعليا للأمن القومي.

لقد عانت المناطق الحدودية في الجزائر الكثير إبان الفترة الاستعمارية، ولم تعرف تغييرات أساسية ومحورية بعد الاستقلال في ميدان التنمية، وهو ما تعكسه العديد من المؤشرات التعليمية والصحية والثقافية، الأمر الذي جعلها فضاءات تتنامى الاقتصاد غير الرسمي ما يهدد الأمن القومي.

إلا أنه وفي السنوات الاخيرة قامت الجزائر بمجهودات في ميدان ضبط المناطق الحدودية ضمن المخطط الوطني للتهيئة العمرانية لأفاق 2030 ووضع استراتيجيات التعاون عبر الحدود مع دول الجوار، ناهيك عن تعزيز الموارد المالية للبلديات الحدودية واستحداث مخططات خاصة بتنمية بناءا على كل ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي الذي يحدد

إشكالية الملتقى : ما هو واقع التنمية في المناطق الحدودية وعلاقته بالأمن القومي في ظل عدم إستقرار دول الجوار؟

أهداف الملتقى الوطني

- ✓ تشخيص الأوضاع الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية في المناطق الحدودية.
- ✓ ابراز أهمية تنمية المناطق الحدودية وتبعاتها الأمنية.
- ✓ تشخيص الأخطار الأمنية وتأثيراتها على التنمية.
- ✓ تشخيص واقع المدن الحدودية وآليات تفعيل التعاون بين الأقاليم الحدودية.
- ✓ تسليط الضوء على الدور الإعلامي والاتصالي في المجالين الأمني والتنموي.
- ✓ فتح نقاش علمي أكاديمي متعدد التخصصات حول القضايا الأمنية والتنموية في المناطق الحدودية ومحاولة تقديم مقاربات تكاملية (جغرافية، إجتماعية، سياسية، قانونية، اعلامية واتصالية...)
- ✓ اطلاق فكرة جمع التخصصات العلمية المختلفة والمتكاملة للبحث في اشكاليات المناطق الحدودية.

محاور الملتقى الوطني

1- الاطار المفاهيمي للحدود والامن والتنمية

2- التهديدات، الأخطار واستراتيجيات الأمن (الهجرة غير الشرعية، التهريب، الجريمة المنظمة والإرهاب ...)

3- تنمية المدن والتعاون بين الأقاليم الحدودية.

4- الاعلام والاتصال في المناطق الحدودية

5- المراقبة الصحية عبر الحدود

6- تسيير المياه العابرة للحدود

7- الجهود الوطنية والخبرات الدولية في تنمية المناطق الحدودية

تواريخ ومواعيد مهمة:

- ✓ آخر أجل لإستقبال الملخصات: 25 فيفري 2018
- ✓ الرد على قبول الملخصات: 01 مارس 2018
- ✓ اخر أجل لإرسال المداخلات: 31 مارس 2018

شروط المشاركة

- ✓ تكتب المداخلات طبقا للقواعد العلمية والمنهجية المتعارف عليها باللغة العربية او الفرنسية او الانجليزية مع إرفاقها بملخص لا يتجاوز نصف صفحة باللغة الاجنبية.
- ✓ تكون المداخلات اصلية لم يتم نشرها من قبل ولم يسبق ان قدمت في مؤتمرات او ملتقيات علمية سابقة.
- ✓ في حال المداخلة باللغة العربية تحرر ببرنامج " Microsoft word " بخط " Arabic Simlified " حجم 14 بالنسبة للمتن وحجم 10 بالنسبة للهوامش.
- ✓ في حال المداخلة باللغة الاجنبية تحرر بخط " Times New Roman " حجم 12 بالنسبة للمتن و حجم 10 بالنسبة للهوامش
- ✓ عدد الصفحات يكون محصورا بين 10 و 15 صفحة.
- ✓ ترسل المداخلات الكاملة على البريد الالكتروني للسيد رئيس اللجنة العلمية وفق الآجال المحددة.
- ✓ الملخص لا يتجاوز 500 كلمة، ويرفق الملخص ببطاقة الترشح التي توضح وتشمل البيانات الخاصة بالمشاركين اسم ولقب المشارك والوظيفة والرتبة والمؤسسة المستخدمة ورقم الهاتف والبريد الالكتروني.

هام:

لخصص لطلبة الدكتوراه عروض كتابية [Poster] خلال فعاليات الملتقى.

استمارة المشاركة

الملتقى الوطني الاول : المناطق الحدودية للجزائر واقع التنمية ومتطلبات الامن القومي

الاسم : ..... اللقب: .....

الرتبة: .....

التخصص: .....

الوظيفة: .....

المؤسسة: .....

رقم الهاتف: .....

البريد الالكتروني: .....

رقم المحور : .....

عنوان المداخلة: .....

.....

البريد الإلكتروني للملتقى : relex@univ-constantine3.dz

أرقام الهاتف: 00213557793948

اللجنة التنظيمية

- أ.زلة عبد الحميد الأمين العام لجامعة قسنطينة 3
- أ.كاوة كريم الأمين العام لمعهد تسيير التقنيات الحضرية
- أ.لزغب علي نيابة مديرية الجامعة للعلاقات الخارجية
- ا.بولحية سارة كلية الفنون والثقافة جامعة قسنطينة 3
- أ.دراع عبد الله كلية الاعلام والاتصال جامعة قسنطينة 3
- أ.قارة وليد كلية العلوم السياسية جامعة قسنطينة 3
- أ.فاضل عبد الوهاب معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة قسنطينة3
- أ.براقدي سليم معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة قسنطينة3
- بن عيسى صفاء كلية العلوم السياسية جامعة قسنطينة 3
- أ. زغيب اميمة كلية العلوم السياسية جامعة قسنطينة 3
- ا. مولاهم مريم كلية العلوم السياسية جامعة قسنطينة 3
- د. رزاز محمد عبد الصمد جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا
- د. عاشي عز الدين جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3

رئيس الملتقى

أ.د بوراس أحمد مدير جامعة قسنطينة 3

رئيس اللجنة العلمية

د. رياض حمدوش نائب مدير الجامعة

رئيس اللجنة التنظيمية

أ.د. بن عباس شوقي نائب مدير الجامعة

اللجنة العلمية

- أ.د أوصديق فوزي جامعة قطر
- أ.د العايب حفيظ جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1
- أ.د بلهول نسيم جامعة سعد دحلب البليدة2
- أ.د. بن رجم محمد خميسي جامعة الشريف مساعدية سوق اهراس
- أ.د بن عباس شوقي جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3
- أ.د بن عنتر عبد النور جامعة باريس 8
- أ.د بوالصوف نذير جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3
- أ.د. بوحنية قوي جامعة قاصدي مرباح ورقلة
- أ.د بوريش رياض جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3
- أ.د عميش حمزة جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3
- أ.د غضبان طارق جامعة محمد بن احمد وهران 2
- أ.د كردون عزوز جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1
- د. بلعابد مريم جامعة الطاهري محمد بشار
- د.بن يوسف احمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
- د. بودالي محمد المركز الجامعي علي كافي تندوف
- د. بوزيان نصرالدين جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3
- د. بوفاس الشريف جامعة الشريف مساعدية سوق اهراس
- د. جراية الصادق جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
- د. دوش الهادي جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

الملتقى الوطني الأول

المناطق الحدودية للجزائر: واقع التنمية ومتطلبات الأمن القومي

■ إنه وبتاريخ 25 أفريل 2018 بمكتبة معهد تسيير التقنيات الحضرية، وعلى هامش أشغال الملتقى أعلاه، اجتمعت لجنة صياغة توصيات الملتقى المتكونة من السادة الآتية أسماؤهم:

✔ د. حمدوش رياض
✔ د. بلهول نسيم
✔ أ.د. بوريش رياض
✔ أ.د. عميرش حمزة
✔ د. أحمد زايد مليكة

مشددين في ذلك على الأهمية السيادية والعلمية للموضوع، وللمستوى الرفيع والثري الذي تميزت به المداخلات والورقات العلمية لجلسات كانت موضوع تبادل وتعايش وتنوع فكري علمي أكاديمي وضعت الأهواس الحدودية على منصة علمية وطنية لزجة لتتمازج من خلالها الخبرات الميدانية مع المقاربات العلمية.

وبناءا على ما سبق، وقفت اللجنة على مجموعة من التوصيات رأت من الأهمية والإستعجالية بمكان أن ترفع للهيئات السيادية نظرا وحسابات ظروف الزمان والجغرافيا، وهي كالتالي:

● تنمية تفاعل علمي بين المؤسسات الأمنية والجامعية في إطار شراكة مدنية- أمنية مستدامة قصد ترقية مدرسة جزائرية من شأنها أن تعزز من استراتيجيات الأمن الشامل للدولة.
● توفير وبناء بنك معطيات جزائري، يربط البيانات الجغرافية والمعطيات الديمغرافية بالسياسات الكبرى الوطنية والقطاعية منها.
● أهمية التنشئة الثقافية الجغرافية للنشأ من أجل ترقية الوعي الجغرافي وقيم المواطنة وربطها مع المدركات الجغرافية للمواطن.
● الإعتماد على أدوات ووسائط جديدة من أجل قراءة وتنمية المدرك الإستراتيجي للحدود عن طريق الرقمنة (E-Border لضمان ضبط حدودي ديمغرافي مستدام)، ونظم المعلومات الجغرافية الذكية(من أجل قرآءة مسحية جغرافية دقيقة).
● طبع ونشر الأوراق العلمية للملتقى في كتاب خاص بأشغال الملتقى.
● الإستمرار في طبعات أخرى من الملتقى بمقاربات متعددة مع إشراك لكل المؤسسات السيادية: أمنية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية.
● ترقية مقاربة إعلامية حدودية اتصالية كمدخل تنموي ثقافي تواصلي في المناطق الحدودية.
● تأسيس خلايا وشبكات تفكير جامعي لبناء مقاربة جزائرية يقظة لإدارة الحدود والمناطق الطرفية بطريقة مستمرة وبسواعد وطنية.
● تأسيس أقطاب حدودية تعزز التوازن الجغرافي والإقتصادي في المناطق الطرفية الجنوبية دون تغذية الشعور بالتميز والتمايز، وهذا في إطار تعزيز وترقية مشاعر الإندماج والمواطنة.
● ترقية البحث الجامعي من خلال مخابر ومشاريع البحث والشراكات الأكاديمية مع المؤسسات الاقتصادية، وهذا من أجل ترقية المعرفة الإقتصادية كبطارية مهمة لليقظة الاستراتيجية الوطنية الشاملة.
● أهمية ترقية الحكامة المحلية من أجل بناء اقتصاد تضامني تشاركي ينخرط فيه الافراد والجماعات في اقتصاديات المناطق الحدودية تحت مقاربة التنمية الجوارية بصورة فعالة وسريعة.
● في إطار تعزيز الحدود لا بد من التفكير في الوحدة بين الشعوب كمقاربة انسانية وسلمية مستدامة، تحصن جغرافية الدول ولا تلغيها.